في وقت لا تزال فيه الجبهة الشرقية ساخنة بالمواجهات المسلحة

الأزمة الأوكرانية : بروكسل تحتضن اجتماعاً جديداً بين روسيا والغرب ... لحسم ملف الغاز

فلاديمير بوتين عند احد خطوط انابيب الغاز المصدر الى اوروبا عبر اوكرانيا

بروكسل - «وكالات» : حاول الاوروبيون والاوكرانيون والروس امس التوصل الى اتفاق لتسوية النزاع حول الغاز الذي يهدد امدادات اوروبا في الشتاء غداة تصريحات لموسكو عن عزمها الاعتراف بالانتخابات المقبلة في اراضي الانفصاليين شرق اوكرانيا.

وتبدو المفاوضات الرامية الى اعادة امدادات اوكرانيا بالغاز الروسي المقطوعة منذ يونيو صعبة بنظر وزير المالية الاوكراني اولكسندر شلاباك المشكك باحتمال الخروج بنتيجة ايجابية الذي تحدث للصحافيين قبل بدء المفاوضات..

وقال وزير المالية الاوكراني في تصريح نقلته وكالة الانباء انترفاكس "لدي الانطباع بان لا احد يريد التوصل الى اتفاق وفي المرتبة الاولى الروس".

وابدى المفوض الاوروبي لشؤون الطاقة غونتر اوتينغر حذره ازاء امكانية التوصل الى تسوية للنزاع حول الغاز بين كييف وموسكو اليوم الاربعاء، مقدرا فرص نجاح المفاوضات الجديدة في بروكسل ب"50%".

وقال اوتينغر للمحطة التلفزيونية الالمانية العامة تسي دي اف "لقد سبق ونجحنا كثيرا. وفي الاسابيع الاخيرة انتجت اوكرانيا بنفسها الغاز (...) ووفرت الطاقة وحصلت على غاز من السوق الاوروبية وخزنته".

واضاف "لكننا نحتاج الى اتمام (امدادات اوكرانيا) من خلال شراء الغاز من روسيا. لذلك يتوجب علينا اولا دفع الفواتير السابقة" مثل فواتير تنوفمبرديسمبر من العام الفائت او فواتير ابريل مايو ويونيو من السنة الحالية. واوضح ان المبلغ المترتب يبلغ 4.6 مليار دولار.

لكنه اكد "ان اوكرانيا لديها مشكلات كبيرة في الدفع. فهي عمليا غير قادرة على الدفع". واضاف "انها حصلت على مليارات من المساعدة" من صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي و"يجب ان تستخدم جزءا منها" لشراء الغاز. كما على كييف ان تتكفل بنفقات اخرى في الوقت نفسه "مثل اعادة بناء الطرقات" او "شراء اسلحة" كما قال.

وان اتفقت كييف وموسكو على سعر موقت فان تسديد الديون الاوكرانية المتعلقة بالغاز يبقى عالقا في الوقت الراهن.

ولاعادة اطلاق الشحنات تطالب روسيا بمتاخرات بقيمة 1.45 مليار دولار وكذلك بدفع 1.6 مليار دولار كدفعة مسبقة لتسليم شحنات لشهري نوفمبر وديسمبر، اذ ان الطرف الروسي يرفض تسليم اي شحنة قبل الدفع المسبق.

وتدرس المفوضية الاوروبية من جهتها طلب كييف بالحصول على قرض اضافي بقيمة ملياري يورو فيما تنتظر روسيا ضمانات مالية لاستئناف شحناتها.

وكتب كريس ويفر من مجموعة ماكرو-ادفيزوري لروسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة "طالما لم يوقع اي اتفاق هناك احتمال بحصول اضطرابات لدى زبائن الاتحاد الاوروبي. والمسالة تتعلق بالنسبة لموسكو بمن سيدفع المتاخرات و(ثمن) الشحنات المقبلة".

وفضلا عن الاضطرابات بالنسبة للاوروبيين الذين يمر 15% من الغاز الذي يستهلكون عبر اوكرانيا، فان النزاع قد يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية والمالية العميقة التي تمر بها اوكرانيا.

ويعقد اجتماع بروكسل ايضا في ظروف سياسية متوترة على اثر تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي اكد فيها ان روسيا "ستعترف بالتأكيد" بالانتخابات التي ينظمها الاحد في شرق اوكرانيا الانفصاليون الموالون لموسكو الذين قاطعوا الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في 26 اكتوبر وفازت بها احزاب موالية للغرب.

لكن بالنسبة لوزير خارجية روسيا فان الامر يتعلق ب"تشريع السلطات" الانفصالية في اطار اتفاقات مينسك المبرمة في سبتمبر الماضي بين كييف والمتمردين بمشاركة روسيا والتي سمحت بتهدئة في المعارك بدون ان تضع حدا نهائيا لها. وموسكو التي تتهمها كييف والغربيون بدعم الانفصاليين الموالين لها عسكريا، لم تعترف رسميا في مايو الماضي باستفتاءين حول الاستقلال نظمهما المتمردون، خلافا لذلك الذي سمح قبل شهرين من ذلك بضم شبه جزيرة القرم الى روسيا.

وقد دان وزير الخارجية الاميركي جون كيري بشدة تصريحات لافروف، وقال "ان ذلك يشكل انتهاكا واضحا للتعهدات التي قطعتها روسيا والانفصاليون اثناء اتفاقات مينسك".

واضاف الوزير الاميركي محذرا "ان الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لن يعترفان بانتخابات الانفصاليين خالا في اطار قانون الوضع الخاص" الذي اعتمدته السلطات في كييف.

اما الاتحاد الاوروبي فقرر من ناحيته الثلاثاء الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا والتي اثرت سلبا على اقتصادها الذي بات على شفير الركود وخاصة على قيمة عملتها الوطنية الروبل الذي يتراجع بمسويات قياسية.

واوضح مصدر دبلوماسي "ان الدول الاعضاء تتفق بالاحرى على القول انه لا يوجد تنمية على الارض او تغيير في موقف روسيا ما يبرر التفكير مجددا في العقوبات". واصفا العلاقات بين بروكسل وموسكو ب"المتدهورة بشكل فظيع".

ميدانيا، ساد التوتر ليلا في دونيتسك معقل الانفصاليين في شرق اوكرانيا حيث سمع دوي اطلاق مدفعي في مناطق قريبة من المطار تعتبر من النقاط الساخنة.

وقد قتل مدني ودمر منزل على ما اعلنت البلدية.

مما يشكل ضربة للرئيس المعتدل

إيران : «الشورى» يرفض مرشح روحاني لمنصب وزير العلوم

مجلس الشورى الايراني

طهران - «وكالات» : رفض مجلس الشورى الايراني الاربعاء مرشح الحكومة لمنصب وزير العلوم مما يشكل ضربة جديدة للرئيس المعتدل حسن روحاني، بعد شهرين من اقالة الوزير السابق الذي يعد قريبا جدا من الاصلاحيين.

وبعد مناقشات استمرت ثلاث ساعات لم يقنع محمود نيلي احمد ابادي الا 76 نائبا من اصل 246 ادلوا باصواتهم. وحسب ارقام رسمية للمجلس، صوت 160 نائبا ضد تعيينه وامتنع سبعة آخرون عن التصويت.

وكانت الحكومة رشحت نيلي احمد ابادي ليكون الوزير الثاني للعلوم والبحث والتكنولوجيا في حكومة روحاني، وهو منصب حساس لانه يشرف على الجامعات.

وكان وزير العلوم السابق رضا فرجي دانا اقيل في نهاية اغسطس من قبل النواب الذين اخذوا عليه تعيينه في وزارته مسؤولين شاركوا في الحركة الاحتجاجية على الرئيس السابق محمود احمدي نجاد في يونيو 2009.

وشكلت "الفتنة" الكلمة التي يستخدمها المحافظون في حديثهم عن هذه التظاهرات الاحتجاجية التي جرت في 2009، مرة جديدة محور المناقشات في المجلس، وطلب النواب من نيلي احمد ابادي توضيح مواقفه من الحركة التي قمعها النظام الايراني بعنف.

واكد المرشح الذي كان رئيس كلية التكنولوجيا في جامعة طهران "حتى الآن لم نتجاوز انا او زملائي الخطوط الحمر التي حددها" مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

واضاف "لن تجدوا اي حالة تجاوزنا فيها هذه الحدود". وذلك ردا على النواب الذين طرحوا عليه سؤالا عن رسالة مفتوحة وجهت الى خامنئي ووقعها اساتذة جامعات كان بينهم، لادانة الهجمات التي تعرض لها الطلاب داخل حرم الجامعة في 2009. لكن نيلي احمد ابادي قال ان "كل زملائي يؤمنون بالنظام (الجمهورية الاسلامية) وتحركوا في اطار هذا النظام".

وفي بداية الجلسة، دافع روحاني عن مرشحه، وقال ان "الحكومة ليست قصيلا واطلب منكم الا تصوتوا كفصائل". واضاف ان "الجامعات بحاجة الى جو سلمي (...) ولا نريد ان تصبح نوادي سياسية".

في الإقليم الذي يدين معظم قاطنيه بالإسلام

الصين : السلطات في شينغيانغ تحظر على القاصرين ... ممارسة شعائرهم الدينية

اقليم شينغيانغ تسوده أغلبية من المسلمين

بكين - «وكالات» : ذكرت وسائل الاعلام الرسمية الاربعاء ان المدارس في منطقة شينجيانغ الصينية التي تتبع التقليد المسلم وتشهد اضطرابات دامية منذ اشهر، ستعمل على عدم تشجيع ممارسة الشعائر الدينية في المنازل.

وكتبت صحيفة غلوبال تايمز الناطقة بالانكليزية والمقربة من الحزب الشيوعي الصيني، ان رؤساء المؤسسات التي تضم اكثر من الفي روضة ومدرسة ابتدائية وثانوية في قاشقار غرب الصين، اجتمعوا بناء على طلب السلطات التي جعلتهم يوقعون على تعهد «بالدفاع عن المدرسة ضد تسلل الدين».

واضافت الصحيفة من دون الاشارة العلنية الى الاسلام ونقلا عن مسؤول في مكتب التربية في قاشقار ثاني مدن منطقة شينجيانغ بعد العاصمة اورومتشي، ان اعضاء الحزب الشيوعي الصيني والمدرسين والقاصرين دون الثامنة عشرة «يجب ان لا يمارسوا الدين سواء في المدرسة او في منازلهم».

وتضم شينجيانغ اكثر من عشرة ملايين مسلم، وهي اكبر جالية تنتمي الى اثنية الاويغور الناطقين بالتركية، بما في ذلك شريحة انتهجت التطرف مستلهمة التيار الاسلامي والانفصالي وتعارض الوصاية الصينية بشدة.

وقد اسفرت الاعتداءات والردود التي قامت بها قوات الامن الصينية عن مئات القتلى منذ العام الماضي.

ويحظر على القاصرين دخول مساجد المنطقة. وتعزو بكين مصدر اعمال العنف «الارهابية» و«الانفصالية» الى الدعاية الدينية التي يبثها من الخارج التيار الجهادي. وتتهم منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والمؤتمر العالمي للاويغور، وهو منظمة تضم منفيين، السلطات الشيوعية بتجاهل الحقوق وثقافة الاقليات في المنطقة، مع ممارستها في الوقت نفسه قمعا واسع النطاق.

ويعتزم مكتب التربية في كشقر محاربة التطرف عبر وضع نظام خاص يتعلق بالزي المدرسي، بحسب المسؤول الذي اوردت الصحيفة كلامه. ويبدي قلقه ايضا من الطلاب الذين لا يظهرون اي اشارة دينية مميزة في المدرسة ولكنهم يتابعون دروسا في الدين في منازلهم تحت ادارة ذويهم.

ويضمن الدستور الصيني مبدئيا حرية الدين. لكن تقريرا رسميا صدر حديثا في واشنطن حول الحريات الدينية في الصين اشار الى ان «السلطات لا تميز في غالب الاحيان بين ممارسة دينية سلمية وانشطة اجرامية او ارهابية».

مازالوا محتجزين داخله ومغمورين بالماء

تركيا : انفجار داخل منجم يهدد حياة 18 عاملاً

اقارب ضحايا انفجار مايو الماضي قرب موقع المنجم

انقرة - «وكالات» : أعلنت السلطات التركية ان حادثا وقع في منجم للفحم في جنوب البلاد الثلاثاء نجم عنه غمر قعر المنجم بالمياه مما ادى الى احتجاز 18 عاملا داخله، مشيرة الى ان فرق الاغاثة تعمل على مدار الساعة في سباق مع الوقت لانقاذهم.

وقال وزير الطاقة التركي تانير يلديز الذي وصل مساء الثلاثاء الى مكان الحادث في مدينة ارمينيك (500 كلم جنوب انقرة) ان «الوقت يلعب ضدنا».

واضاف في تصريح للصحافيين ان «مستوى المياه آخذ في الارتفاع بمعدل متر كل ساعتين»، مؤكدا ان 18 عاملا لا يزالون في عداد المفقودين في قاع المنجم.

ويأتي هذا الحادث بعد خمسة اشهر على اسوأ كارثة منجمية شهدتها تركيا في تاريخها حين قتل 301 شخص. ولاحقا اوضح الوزير ان فرق الانقاذ بدأت بافراغ قاع المنجم من المياه بواسطة ثلاث مضخات.

وقال «علينا ان نفرغ هذه المياه باسرع وقت ولكننا لا نعرف كم من الوقت سيستغرق ذلك. هناك ما بين 10 و11 الف طن من المياه (في قاع المنجم) وقدرتنا على التفريغ هي ما بين 180 و200 طن في الساعة». واستنادا الى التحقيقات الاولية اعلنت السلطات ان 34 عاملا كانوا في قاع المنجم لحظة وقوع الحادث نجح نصفهم تقريبا في الخروج، مشيرة الى ان عمق المنجم يزيد عن 300 متر.

واكد يلديز وزميله وزير النقل لطفي ايلفان ان اسباب الحادث لا تزال مجهولة.

غير ان مراد كوكا، محافظ كارامان حيث تقع ارمينيك، استبعد فرضية الانفجار التي تحدث عنها في البدء فرق الاغاثة.

وكان احد العمال الذين نجحوا في الخروج من المنجم المنكوب حمل مسؤولية ما حصل الى تراخي شركة «هاس سيكيرلير» الخاصة المستثمرة للمنجم في تطبيق اجراءات السلامة، مؤكدا بحسب ما نقلت عنه وكالة انباء الاناضول التي لم تكشف اسمه انها «المرة الثالثة التي يغمر فيها المنجم بالمياه».

واعلنت الهيئة الحكومة المسؤولة عن الحالات الطارئة انها ارسلت اكثر من 250 شخصا الى مكان الحادث لتنسيق عمليات فرق الانقاذ التي تحاول افراغ المنجم من المياه.

كان في طريقه إلى المحطة الدولية

فيرجينيا : انفجار صاروخ فضائي بعد ثوانٍ من انطلاقه

جانب من موقع سقوط الصاروخ

فيرجينيا - «وكالات» : انفجر الصاروخ «انتاريس» من صنع شركة «اوربيتال ساينسيز» الذي كان يحمل المركبة غير المأهولة «سيغنس» الى محطة الفضاء الدولية، بعد ثوان على انطلاقه مساء الثلاثاء.

وقال معلق تلفزيون الناسا الذي كان ينقل الاطلاق في بث مباشر ان «الانفجار وقع بعيد اطلاق الصاروخ من قاعدة والوبس الفضائية على ساحل فيرجينيا (شرق الولايات المتحدة).

وقالت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) على موقعها الالكتروني «لم يقع اي جريح وجميع العاملين في القاعدة بخير».

وهو اول حادث منذ بدأت الناسا الاستعانة بالقطاع الخاص لتزويد محطة الفضاء الدولية بالمؤن والمعدات. وفي شريط البث المباشر، تظهر النيران تندلع بالصاروخ بعد ثوان على اقلاعه ليسقط قرب القاعدة مع دوي انفجار قوي خلف لهب نار وشظايا في الاجواء. واضاف المعلق «لقد فقدنا الصاروخ اوربـ3» مشيرا الى «وجود اضرار مادية جسيمة».

وكانت المركبة «سيغنس» تنقل الى محطة الفضاء الدولية 2.2 طن من المؤن والتجارب العلمية.

وقال مسؤولون ان قيمة الصاروخ ومحتواه تصل الى 200 مليون دولار. وفي بيان مقتضب على موقعها الالكتروني، قالت الناسا ان «خللا وقع بعيد الاقلاع» واعدة بتوفير المزيد من المعلومات لدى توافرها. واوضحت الوكالة انها «تعمل مع +اوربيتال ساينسيز+ لجمع كل البيانات حول فشل المهمة». واعتبر فرانك كالبرستون المدير العام لشركة «اوربيتال ساينسيز» في بيان «من المبكر معرفة التفاصيل كلها» حول الحادث.

واضاف «سنجري تحقيقا فوريا حول اسباب هذا الفشل والاجراءات التي ينبغي اتخاذها لتجنب تكرار هذا الحادث». وتابع يقول «ما ان ندرك اسباب الحادث سنتخذ الاجراءات الضرورية لاستئناف عمليات الاطلاق لخدمة زبائننا وبرنامج البلاد الفضائي».

وقال بعد ذلك في مؤتمر صحافي ان فريق المحققين التابع للشركة سيبدأ عمله في الصباح الباكر لجمع الشظايا وتحليل البيانات التي نقلها الصاروخ.

زامبيا تعلن وفاة رئيسها ساتا في لندن

عواصم - «وكالات» : اعلن الامين العام للحكومة الزامبية رولاند مسيسكا الاربعاء ان الرئيس مايكل ساتا توفي عن 77 عاما بعد معاناة طويلة مع المرض.

وقال مسيسكا "يحزنني ان اعلن لكم وفاة الرجل العزيز على قلوبنا مايكل ساتا".

وتوفي مايكل ساتا في لندن حيث كان يخضع للعلاج منذ حوالي عشرة ايام. وقد كلف وزير الدفاع ادغار لونغو ادارة شؤون البلاد في غيابه.

وكانت معلومات تتحدث باستمرار عن اصابته بالمرض لكن السلطات نفت "هذه الشائعات" بما في ذلك عندما توجه الى اسرائيل في يونيو لقضاء عطلة كما اعلن رسميا، لكنه ادخل المستشفى بالقرب من تل ابيب، كما ذكرت الصحف الاسرائيلية.

ولم يشاهد رئيس زامبيا في اي مكان عام منذ عودته من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك الشهر الماضي حيث لم يتمكن من القاء خطابه.

ويفترض ان تجري الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2016 لكن تدهور الحالة الصحية لساتا تثير انقسامات حادة داخل حزبه الجبهة الوطنية منذ اشهر.